تســاؤلاتٌ في زمن الإقصاء والتناقضات !!

فيصل الشبيبي

● الشطط والمبالغة في الخطاب الإعلامي لإخواننا في اللقاء المشترك وبالذات حزب الإصلاح من تهديد ووعيد بالويل والثبور لكل من خالفهم في الرأي، وسحب صكوك الوطنية من الآخرين، وتجريد أقلامهم لملء قوائمهم السوداء، كل تلك مؤشراتٌ تنذر بخطورة المرحلة الراهنة وما تليها، باعتبار ذلك قائماً على سياسات إقصائية وعدوانية تعتمد الإلغاء والتهميش بل والانتقام من الطرف الآخر بصورةٍ تتنافى وقيم الديمقراطية وأعراف المجتمع وتقاليده على الرغم من القواسم المشتركة التي تجمعنا وكلها كفيلة بأن نكون أقوى المجتمعات تماسكاً، فلماذا هذا التنافر؟ ومن المستفيد منه غير أعداء الأمة؟

● قد نختلف كثيراً مع النظام حول عدد من السياسات، وقد تتباين الآراء بسبب تصرفات الكثير من المسؤولين والفساد المستشري في معظم مفاصل الدولة، لكن هل نعالجُ الداءَ بالداء ونستجيرُ من الرمضاء بالنار؟ أم نستدعي الحكمة ونشد الأيدي لإصلاح كل خلل بالأساليب الحضارية؟

● استدعاء القبيلة بهذه الصورة المريبة تستدعي من فرقاء السياسة وكل من يتخندق وراء مثل هذه الجزئيات إعادة النظر في سياساتهم كون التداعيات التي ستفرزها الأيام القادمة في حال استمرار ذلك ستحمّلُ الوطنَ أكثر مما يتحمل.

● الحزبية في جميع الديمقراطيات العريقة والناشئة تعني التنافس على بناء الأوطان عن طريق البرامج الانتخابية، إلا عندنا فقد تحولت إلى النقيض من ذلك تماماً، فبعضُ الأحزاب قد أثبتت ومن خلال التعبئة الخاطئة والشحن المتواصل لأعضائها، أنها لا تؤمن إلا بنفسها وما عداها ليس إلا عدواً يجب إقصاؤه بل والقضاء عليه، فأيُّ تنافس هدفه إلغاء الآخر؟ وأيُّ ديمقراطية هذه التي ظللنا نتغنى بها على مدى عقدين من الزمن؟ وإذا لم نحتكم إلى صناديق الاقتراع ما هو الخيار البديل الذي يراهن عليه البعض؟

● مسؤولون ومحللون اقتصاديون يحذرون من انهيار وشيك في اقتصاد البلد، فإذا كُنا نشكو من تردي الأوضاع الاقتصادية أيام المماحكات والمكايدات ماذا سنقول في حال حصل الانهيار . لا قدّر الله .؟ وكيف سنواجه العقبات الكأداء التي تنظرنا؟

● أحد الوزراء السابقين المنضم إلى المعتصمين يعبّرُ عن غلّه على النظام الذي كان أحد أركانه عشرات السنين من خلال إفشاء أسرار شخصيّة يُشكك الكثيرون في صحتها، ليبرهن مصداقيته وولاءه، ناسياً أو متناسياً أن المجالس بالأمانات تستدعي مراعاة حرمتها وحفظ حقوقها، فهل سيثق به الآخرون في المستقبل على أسرار الدولة برمتها؟ وهل من الوفاء لمن أولاك ثقته أن تشهر به بهذا الأسلوب بمجرد أن تختلف معه مهما كان سبب الاختلاف؟

● من بشائر الثورتين التونسية والمصرية أن الأولى تريد في كل شهر حكومة جديدة، والأخرى تنذر ببوادر حرب طائفية حيث شهدت حادثين مروعين في أقل من شهرين والحبل على الجرار، فهل يتعظ المغامرون عندنا وهم يجازفون بالوطن إلى محرقة لا يعلم إلاّ الله مداها، فهل هذه حقائق على الأرض تشاهدونها بأم أعينكم؟ أم أنها من افتراءات الحزب الحاكم في اليمن؟؟ وهل يحق لنا أن نبحث عن إجابات شافية لهذه التساؤلات في زمن الإلغاء والتناقضات؟ وإذا عجز السياسيون واحتاروا أمامها فسنتجه في كل الأحوال إلى اللطيف الخبير لنسأله باسمه الأعظم أن يحفظ اليمن وشعبها من كل مكروه ويرد عنها كيد الكائدين ومكر الماكرين إنه على ما يشاء قدير.

مخاطر الفتنة وفوائدها

بكيل محمد المحفدي

●،، ما يعتمل في الساحة اليمنية من صراع سياسي شغل الكثير من أبناء الشعب اليمني وأصبح السواد الأعظم من الناس يترقب الأحداث ويتوجس تداعياتها ويحلل خطواتها وانقسم أبناء اليمن بين مؤيد ومعارض ومتفرج ومتضرع إلى الله بالدعاء بأن يحمي اليمن من شر الفتن، وأعتقد أننا دخلنا في سرداب ونفق مظلم يصعب الخروج منه، فقد تداخلت المطالب والمصالح والعداء الشخصي والقبلي والأهداف الحزبية واختلطت الغايات وتعددت الوسائل وأصبحت وسائل الإعلام طرفاً ثالثاً ولها ثقلها بدءاً من تسريبات ويكليكس إلى ثورة الفيس بوك ومروراً بقناة الجزيرة وقناة سهيل اللتين أثبتتا سقوطاً ذريعاً وتكشفت غاياتهما بتأجيج ما لم يستطع تأجيجه الشارع والصراع السياسي وأصبحت تشكل خطراً إعلامياً يتوجب على الناس تداريه والحذر منه وعدم الإنجراف بعواطفنا لتصديق كل ما يقال عبر هذه القنوات المضللة للحقائق، المزيفة للأحداث، قال الشاعر:

جزى الله الشدائد ألف خير
عرفت بها صديقي من عدوي

مع أن للفتنة القائمة أخطار ومساوئ فإن لها فوائد أيضاً إذ قامت بعملية غربلة وتفتيح وأظهرت من تشكك في وطنيته وولائه وانتماءاته المختلفة إلى السطح بعدما كانت تدار المصالح من وراء ستار وقناع وأصبح من السهل معرفة كل شخص وميوله وانتماءاته ومعرفة ولاءه، فالبعض اتضح انتماءه الحزبي والآخر انتماءه القبلي والآخر انتماءً للمصالح الشخصية وانقسموا بذلك فرقاً متخبطة تناسوا بها بأنهم يمنيون مسلمون ترتبطهم الأرض اليمنية، وبدأ كل طرف باستخدام وسائل لا تليق بنا من تقطع وتخريب ودمار وخطف وتهديد وقتل وتعطيل للمصالح الحكومية وتحولت إلى نقيع يرشفه البسطاء من الناس في كل مشارف الأرض اليمنية.

نحن بلد ديمقراطي يتمتع بحرية الرأي والرأي الآخر وبمناخ يسوده التعددية الحزبية، ولكن لم نحسن استخدامها وزاد الماء على الطحين.

نحن ندعو إلى التغيير ولكن التغيير إلى الأفضل والتغيير بطرق سلمية لا داعي للفوضى والعنف ولا داعي للتعصب والمطلوب من الأطراف السياسية العقلانية ووضع مصلحة البلاد فوق مصلحة العباد لنعكس للعالم بأننا شعب حضاري شعب الإيمان والحكمة لنخرج جميعاً أطراف سياسية وشعب من قعر هذا الجب المظلم إلى فضاء رحب يتسنى للجميع ممارسة حقوقهم وواجباتهم في مجتمع آمن يسوده التسامح وتربطه الإخوة.

لا حزبية ولا أحزاب

محمد منصور المقرمي

■ ترى هل يعيد التاريخ نفسه وما أشبه الليلة بالبارحة وبالتالي فإن الأصالة والمعاصرة تفرض نفسها في كل زمان ومكان يظل كل منها مشدوداً إلى الأخر ويكمل الأخر ويساعد الأخر في إكمال ما نقص وتسديد ما قصر وجبر ما انكسر القديم مغرم بالحديث ويرنو إلى أن يكون مكانه ويحتل قمته ويخطو خطاه والحديث يتمم مشواره ويحث خطاه في سبيل الكمال والتمام أن لم يكن كذلك وسبيلنا إلى ذلك العمل بصمت وإخلاص والنقد البناء وتمرير الكرة بحسب نيته ومن غير لعب بالأوراق أو إحراقها أو العبث بها باعتبار أن كلاً من الطرفين واقصد بذلك الاصول والفروع من الآباء والأجداد والأبناء وما قاموا به مع من أشادة وإرادة وثورات وتغيير وانطلاقات نحو الغد نحو البناء نحو التعمير يحدوهم الأمل في بناء يمن جديد وغد أفضل انطلاقاً من قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوا إذن المعرفة قصدنا والمتابعة ديدننا والزهد والعلم شأننا وشأننا في ذلك العمل وبجد والسعي بإخلاص وإتقان العمل واحتساب الأجر وبذل الجهد ورفع المستوى الإنتاجي للفرد والمجتمع بحق وحقيقة ليشمل الخير كل البلاد وأرجاء الوطن ويصل إلى كل فرد ومواطن يؤمن بالله ورسوله والوطن والدارين فلا يكون هناك مماحكات واستفزازات ولا نكاية واستخفاف ولكن حب وود واطلاع وعمل ايجابي بناء يخدم الجميع ويوصلنا إلى مرافئ الأمن والأمان والإيمان والاستقرار.

بحاجة إلى إيضاح إلى أكثر وبيان أكبر ولكن شيء أحسن من لا شيء والساكت عن الحق شيطان أخرس والإيقاع بين الناس فتنة كبيرة والفتنة اكبر من القتل وخير من ذلك التناصح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر وفهم الحق وإيصاله إلى مكانه الصحيح.

موظف جديد

عبدالإله الطلوع

.. في فترة زمنية مضت كان الموظف يمضي في وظيفة فترة طويلة تتخطى السن القانونية للتقاعد بسنوات ، وصلت لدى بعض الموظفين إلى ضعف سني الخدمة المعتمدة الآن نظرا لقلة الموظفين في تلك المراحل الزمنية القديمة ، وأحيانا لاعتبارات اجتماعية وإدارية كانت معتادة ومعروفة لدى الجميع فالبعض لم يكن يحتاج وظيفة ولا يقبل التوظيف والبعض الآخر والقليل كان يعتبر الموظف (شاقي) فقط أما الآن فاختلف الوضع نتيجة لازدياد عدد الخريجين والمتخصصين مما يدل على التطور الإداري الذي تشهده بلادنا وبقية دول الوطن العربي والذي يعود لكثرة الجامعات للتعليم الفني كذلك ابتعاث الكثير من الطلاب لتكملة دراستهم الجامعية الماجستير والدكتوراه.

هذا التطور الذي نشهده في الجانب الإداري الذي أوجد الكثير من التخصصات التي تلبي الاحتياج الحكومي وسوق العمل من الشركات الخاصة وغيرها تلك الشركات التي لم تقم بتوظيف اليمنيين ثم الأجانب (٩٢٪ من شركات النفط القائمون عليها ليسوا يمنيين).

إن التغيير يتطلب اتاحة الفرصة لدماء جديدة لكن نجد البعض ممن يعملون في هذه المناصب ولا سيما القيادية لهم فترات طويلة وهم لا يزالون يتربعون على هذه الوظائف وهذا لا ينسجم مع روح العصر وبالطبع الرغبة في المضي بعملية البناء والتطوير الذي لامس التطور الذي يشهده العالم ويعيشه العالم اليوم مما يستوجب هذا التطور ضرورة التغيير في الوظائف القيادية ليس عيبا ولا كارثيا أن يترك الموظفون القدماء أماكنهم للشباب المؤهلين والقادرين على العمل كونهم دماء جديدة فهذه سنة الحياة في الأرض ، وهي الفلسفة التي يؤمن بها العالم أجمع ، وهي محل رضا واعجاب من قبل المواطنين اليمنيين جميعا شرقا وغربا.

الموظف المخلص يجب أن يبذل كل ما في وسعه لتقديم المطلوب منه في موقعه الذي يشغله وكأنه آخر منصب يتسلمه .. المؤسف أن بعض القياديين لا يتعامل مع المنصب الذي يصله بكامل الجدية وإنما يعده نقطة انطلاق لمنصب أعلى، هذه النوعية من التفكير تقود بعض الموظفين إلى عدم مواجهة المشكلات الحقيقية وتأجيلها أو كتمانها قدر الإمكان خشية إثارة صعوبات تعيق تسلقه للمناصب القيادية الأعلى وتصبح هذه عادة مستمرة معه حتى نهاية حياته العملية ، وفي الأخير يصبح مشكلة.

مجالس الآباء.. والدور التربوي!!

حاتم علي

.. شكلت مجالس الآباء في الفترات الماضية عاملاً مهماً في الدفع بالعمل التربوي قدما ومواجهة المعضلات والأخطاء وكان دور مجالس الآباء فاعلا فيستعان بأولياء الأمور عند وجود أي نوع من القصور من قبل الطالب بحوار ودي بين المدرسة والمجلس وكانت عملية تبعث على الاحترام والتقدير لذلك الدور التنويري.

واستمر مجلس الآباء رديفا للتعليم لفترات زمنية لكن للأسف تلاشى دوره في الفترة الحالية مما أدى إلى رداءة التعليم نظراً لغياب الأسرة ممثلة بذلك المجلس صاحب الدور المهم في العمل التربوي.

ومن ضمن الأدوار المهمة التي كان يمارسها مجلس الآباء الوقوف على أية مشكلة ومحاولة حلها بشكل شبه يومي فتحتاج المدرسة مثلا إلى أشياء تعينها على الاستمرار في أداء رسالتها، كان المجلس بأعضائه من الآباء الميسورين يقدم الكثير على شكل تعاوني بالإضافة إلى دوره في مساعدة الأبناء ممن لا يقدرون على الإيفاء بمتطلبات المدرسة.

سلوك جميل كان سائدا في ظل مجلس الآباء يبدد المشكلات ويجعل من التعليم رسالة المدرسة والأسرة معا ونظرا لغياب ذلك صعب على المدرسة القيام بمهامها ، فإذا وجدت مشكلة ما فإنه يصعب حلها دون إسهام الأسرة.

فجانب القصور عند المتلقين من أبنائنا الطلاب لا تستطيع الإدارة المدرسية معالجته بمعزل عن الأسرة صاحبة الدور المهم في التعليم إذ أن الأسرة هي من تستطيع تحبيب التعليم في حياة التلاميذ وفق دفعة نفسية تقوم الأسرة بها منذ مراحل التعليم الأولى فالأسرة هي من تتمكن بنجاح من أن تجعل الأجيال أكثر حبا لمواصلة تعليمهم بشكل يخلق التغير ويطمر المعضلات التي تقف حائلا أمام الشريحة الكبيرة من الملتحقين بالتعليم.

إذا غابت الأسرة جزئيا عن الإسهام بجد في العمل التربوي القادر على صناعة واقع حياتي جديد يمكن اليمن من ولوج أبواب جديدة تحمل التحديث والتطور إلى واقع حياة أبنائها عن طريق ما يتم تعلمه من معارف ومعلومات تجعل الحياة أكثر إشراقا.

فلماذا لا يتم التعاون بين وزارة التربية والتعليم عن طريق مدراء مدارسها المنتشرة على امتداد الوطن لتفعيل دور مجالس الآباء وإشراك الأسرة فعليا بالتعليم.

والملاحظ أن مجالس الآباء قد جربت في فترات ماضية وأثبتت تلك المجالس أنها أسهمت إلى حد ما في توسيع دائرة التعليم التي امتدت إلى المحرومين منه عن طريق الفترات التي تم تحديدها من قبل مجالس الآباء لتعليم الكبار والقضاء على الأمية وبتعاون الجميع ويخرج الصغار من التلاميذ ويحل محلهم الآباء والأمهات ممن تتملك نفسياتهم الحب للتعليم.

وكنا قد ساهمنا في جعل الأسرة أكثر قربا من التعليم عن طريق فتح فترات تطوعية تعنى بطمس أميتهم إدراكا منها أن التعليم للصغار والكبار معا فلو طلب معلم أو معلمة من تلاميذه كتابة الواجب المنزلي الذي يربط التلميذ بالمدرسة ووصل ذلك التلميذ إلى منزله اعتقد جازما أن الأسرة التي حصلت على قدر من التعليم سوف تسأل ذلك التلميذ ماذا تعلم وما هو واجبه المنزلي؟.

مما يدفع بتلك الأسرة إلى متابعة التلميذ ومساعدته، هنا تكون الرسالة التربوية قد عمقت بمساعدة تعليم الأسرة من أم وأب عن طريق محو أميتهم.

إذن لن نرى تعليما نفخر به ما دامت الأمية باسطة ذراعيها في أركان منازلنا ، فلنعمل معا على القضاء على الأمية كي نتمكن من مساعدة جيل المستقبل من الأبناء.